Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأصبح مسئولا عن كل موظفى وزارة المعارف ، وبينهم موظفو الإدارة العامة للثقافة التى كان المعداوى لا يزال موظفا فيها ، وهنا جاء العقاب ، فقد أصدر الدكتور حزين قرارا بنقل المعداوى من وظيفته إلى وظيفة مدرس للغة العربية بمدرسة « خليل أغا » الثانوية بالقاهرة ، وكان هذا القرار صدمة كبرى وقاسية لأنور المعداوى ، فليس من المعقول بعد أن بذل المعداوى ما بذله من جهد فى الحياة الأدبية أن يتحول فجأة إلى الالتزام اليومى بالذهاب إلى مدرسة ثانوية يقوم فيها بتدريس النحو والإنشاء والمحفوظات للتلاميذ ، ثم كيف يقوم هذا الناقد الثائر المتمرد بتدريس نصوص أدبية له فيها رأيه الخاص ، الذى قد يتعارض مع الرأى السائد بين المسئولين عن التعليم ؟

هل يقول للتلاميذ إن هذه القصائد مثلا من الأدب الجيد وهو لا يؤمن بذلك ؟ . . مستحيل . . إنها مهنة لا تناسبه على الإطلاق ولا تصلح له ولا تليق به ، ولم يكن هناك مبرر لمثل هذا الإجراء الذى اتخذه الدكتور سليمان حزين ضد أنور المعداوى . . إن الدكتور حزين رجل فاضل وهو من علمائنا الكبار ، ولكن هذا لا يمنعنا من القول : إن قراره ضد المعداوى كان قرارا قاسيا أشد القسوة ، وكان قرارا فيه ظلم كبير لهذا الأديب ، ولست أبالغ ـ وأنا أعرف المعداوى عن قرب ـ إذا قلت إن هذا القرار قد ضاعف مرض المعداوى وحطم حياته النفسية وأسرع بموته .

لقد امتنع المعداوى عن تنفيذ القرار فى البداية ، وكان يأمل أن يكون هناك حل لهذه المشكلة ، وأن تتراجع وزارة المعارف عن موقفها ، ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ، ولم يكن المعداوى يعيش فى